

contemporary studies in Architecture



----- Lectures..... - Part 2 - -----

أ- العلاقة التفاعلية في البيئات المحلية .

(1) العمارة الشعبية التفاعلية (العامة) Vernacular architecture .

(2) التفاعل مع العمران الشعبي .

أ- مدينة داخل مبنى : A city Within a Building

ب- تجميعات تكوينية ذات موضوعات خاصة:

(3) الاتجاه نحو تعزيز صورة المكان (السليبي) باستخدام الإحياء الإيجابي :

(4) التكنولوجيا المتوافقة Appropriate technology

أ- أسلوب حسن فتحي :

ب- الاتجاه لبحث بيئات وعمارات محلية بأسلوب معاصر :

▪ راسم بدران

▪ تشارلز كوريا

▪ عبد الحليم إبراهيم

(3) الاتجاه نحو تعزيز صورة المكان (السليبي) باستخدام الإحياء الإيجابي :

- المفهوم الرئيسي لصورة المكان السليبي:

تمتلك المدن مناطق ذات صور سلبية بالمفهوم المدني (العمراني من جهة والمعماري من جهة أخرى)

، والتي أغلبها تشمل المناطق ذات البناء العشوائيإذا يعزز هذا الاتجاه شرعية استخدام البعد

الاجتماعي كملمهم أساسي جدا في مشاريع تطوير مناطق العشوائيات .

- مسببات نشوء العشوائيات :

ارتبطت ظاهرة النمو العشوائي بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول ، اذ ادت الظروف السياسية والاقتصادية ونتائجها على الناحية الاجتماعية، الى تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان واضطرار الكثيرين الى الهجرة من المدن والارياف الى المدن الكبرى بحثا عن فرص العمل وهذا ادى بدوره الى نشوء العشوائيات في العواصم والمدن الكبرى يضاف اليها الزيادة السكانية المستمرة وقلة ما ينجز من مشاريع الاسكان الموجهة للطبقة العاملة والضعيفة اقتصاديا التي لم تجد حلا سوى اللجوء الى الاسكان العشوائي.

تمثل المباني في المناطق العشوائية جهود ذاتية من جانب السكان الذين يعتمدون على انفسهم في الحصول على المسكن¹، حيث تعد العشوائيات قضية إنسانية -اجتماعية تهم قطاعا كبيرا من السكان في مختلف الدول ، ورغم النظرة الاولى لقضية العشوائيات تبدو قضية إنسانية ، الا ان لها دوافع اخرى ترتبط بالوضع الاقتصادي ، والاجتماعي للدول ، وتتعلق بالبيئة العمرانية وفعالية القوانين واللوائح الخاصة به . ويبدو البعد الاجتماعي اكثر محورا وضوحا في تشكيل ظاهرة العشوائيات فالخلفية الاجتماعية تتصافر مع النمط العمراني العشوائي ويفرز ذلك كله نوعا من الخلل او الاضطراب الذي ينتهي الى نشأة هذه المناطق واتساعها حجما وسكانا.

-الناحية السلبية الناجمة عن ظاهرة الاسكان العشوائي :

- 1- اضافة نسيج عمراني مشوهة الى الكتلة العمرانية الاساسية .
- 2- النقص الشديد في المرافق العامة الى كتل عمرانية ملوثة للبيئة .
- 3- النقص الشديد في الخدمات العامة .
- 4- التزاحم الشديد للمباني وعدم ترك فراغات ادى الى انعدام الخصوصية وزيادة درجة التلوث السمعي والبصري .
- 5- الاخلال بالتوازن الاجتماعي والاقتصادي للسكان في المدينة .

المثال الاول :

مشروع تطوير منطقة مثلث ماسبيرو-القاهرة-2015- مسابقة دولية

¹ وتؤكد الاحصائيات على ان 50% من المسكن في العالم الثالث تبني بالجهود الذاتية مما يوضح الحجم الكبير لهذا النوع من الاسكان

المعمار : مقترح المعمار راسم بدران

تقع منطقة مثلث ماسبيرو في قلب العاصمة القاهرة-في حي بولاق..
المكان مميز على امتداد الشريط الطولي الموازي لكورنيش النيل بين وزارة الخارجية ومبنى الإذاعة والتلفزيون، وتصل مساحته 310800 م² ويتضمن مبنى الإذاعة والتلفزيون ومقر وزارة الخارجية والقنصلية الإيطالية. أما المستهدف من المخطط النهائي لمثلث ماسبيرو من حيث المساحة تصل إلى 168000 م² ويهدف مشروع مثلث ماسبيرو الى اعادة تطوير المنطقة القديمة العشوائية الكبيرة الضخمة.. يقترح تحويلها الى منطقة تحوي قطاعات سكنية ، ومسارات سياحية ترفيهية تجارية (بحسب المطلوب في المسابقة)

الفكرة التصميمية:

الفكرة- بحسب شرح المعمار المصمم- اخلاقية اجتماعية، اذ تم التعلم من الابنية العشوائية من خلال استقراء المنطقة فوتوغرافياً واجتماعياً، والبحث عن المعالم العمرانية فأنتى التصميم :

- بناء هيكل بيئتوني متقن التنفيذ معبأ بالطوب الاحمر، وفق استلهاهم واضح من صور العشوائيات حيث تم استخدام الهيكل المتوافق مع الصورة البصرية للعشوائية.

- تنوع الفتحات وتوزيعها بتناغم متألف مع الصورة البصرية للمنطقة .

- تبديل في استعمالات بعض الاراضي فقط في نفس المكان .

- المحافظة على تاريخ العلاقة الاجتماعية: الإبقاء على السكن في مكانه بهدف الحفاظ على البنية الاجتماعية بحيث يبقى سكان الحي في نفس المكان يعيشون نفس الروابط....

- تطوير الخلية السكنية : تم تطوير المساحات بحسب الدخل ، وتطوير الفنادق الفخمة للأغنياء وفق نفس العنصر التشييدي (بناء هيكل بيئتوني متقن التنفيذ معبأ بالطوب الاحمر) بحيث تتحقق فيه عمارة الفقير كعمارة الغني، مع الإبقاء على الترخيم المشترك والتجاور بين الطبقات الاجتماعية ...

آراء نقدية للمقترح :

- على الحياد:

بالرغم من سلبية العشوائيات ، ومن .تأثيرها على البنية العمرانية من خلال احداثه تشويه للصورة البصرية بسبب انعدام القيم الجمالية في تصميم المباني السكنية وطريقة هندسة الطرق ومجاورتها ...اذ يعود سبب غياب الطابع الجمالي عن العشوائيات لكونها نتيجة جهود ذاتية في البناء واعتماد السكان على اساليب بسيطة وقديمة في ان واحد وخارج اطر قوانين البناء

الآ ان المعمار في المقترح المقدم قد حافظ على البنية الاجتماعية المكانية- والتي هي عامل هام في العشوائيات- بأسلوب بسيط غير متكلف متماشياً مع طبيعة السكان الاجتماعية، غير متناقض معها.

- انتقادات سلبية:

واجه المشروع بعض الانتقادات لكونه استوحى تصميمه من العمارة العشوائية بالقاهرة باعتبارها عمارة تراثية وتمثل الثقافة المصرية, اذ اصبحت كصورة ذهنية مشوشة للتراث والثقافة المصرية مشوشة للغاية.



صور من عشوائيات حي بولاق - القاهرة



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY





مقترح المعمار راسم بدران- مسابقة- مشروع تطوير مثلث ماسبيرو- القاهرة- 2015

المثال الثاني:

ناطحة سحاب خضراء مسابقة بناء اجتماعي للقاهرة الإسلامية (التاريخية) -

القاهرة Green skyscrapers Comodromos - Cairo²

المعمار: Reese J Campbell, Demetrious Comodromos - United States

الفكرة التصميمية :

الدرج المقترح يمثل اقتراح ناطحة السحاب بهدف تطوير مناطق ذات خصوصية اجتماعية وتاريخية ... الاستراتيجية المعتمدة في التصميم تعتمد على:

- الاحتفاظ " بالثوابت" المتعارف عليها في هيكليّة مدينة القاهرة الفاطمية ، والمتعارف عليها للمدور التقليدية في المدينة القديمة (شارع المعز) : هذه الثوابت مثل مسجد ومدرسة ومدارس علمانية ومكتبة ومستشفى وسرداب ووكالات ،



² بدأت القاهرة كمجمع ملكي محاط بأسوار به قصور عالية التنظيم وأراضي عرض وحدائق موزقة. ومع ذلك ، في غضون 200 عام من تأسيسها ، و في العصور الوسطى ، تحولت القاهرة بسرعة ووصلت إلى النسيج الاجتماعي تقريبا المتواجد إلى حد كبير اليوم. كانت في أوج قوتها وثروتها في منتصف الثلاثينيات ، حيث كانت القاهرة في العصور الوسطى أكبر مدينة عالمية في العالم ، تضم أكثر من 500000 شخص داخل أسوارها وكانت بمثابة مركز لجميع التجارة حيث انتقلت من الشرق إلى أوروبا والغرب. تبلور نسيج المدينة الإسلامية بشكل ملحوظ خلال فترة 100 عام في شبكة معقدة من الشبكات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية. ويمكن القول بأن الحي التاريخي في القاهرة اليوم هو بقايا تلك العلاقات

ستحتل هذه الثوابت التوضع غير المألوف والتقليدي، ، مشكلةً امتداداً شاقولياً بدلاً من الامتداد الأفقي التقليدي التي كانت في شارع المعز التاريخي.³ وستصبح الحركة بين العناصر عبر التنقل في المستويات الشاقولية بدلاً من المستويات الأفقية كما كان سابقاً في الشارع التاريخي، - استعارة المعمار لعشوائية النسيج (بما فيه بعض أنواع التلوث البصري كصحن استقبال البث التلفزيوني انظر المخططات ..) في التشكيل الكنتي للتصميم ، وهنا تكمن الصورة اللبية للمكان في هذا المثال.

شارع المعز

يمثل المشروع المقترح خطة نمو تقديرية مدتها 100 عام ، حيث ستعمل الاستراتيجية التصميمية على ملء البرج واستثماره والمساهمة في تخفيف الازدحام الأفقي.⁴

شارع المعز :

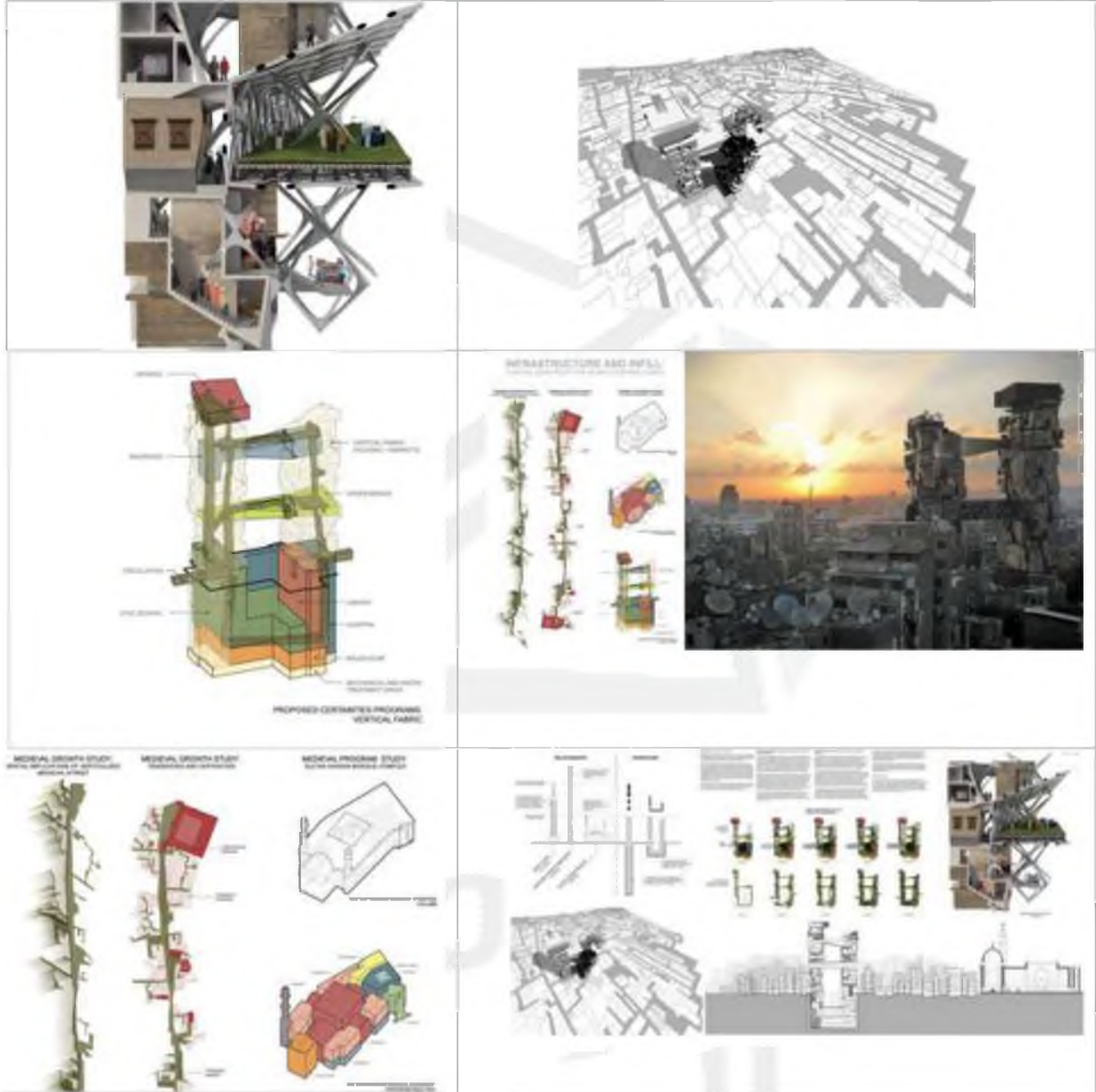
شارع المعز لدين الله الفاطمي أو الشارع الأعظم أو قصبة القاهرة أو قصبة القاهرة الكبرى هو شارع يمثل قلب مدينة القاهرة القديمة والذي تم تطويره لكي يكون متحفاً مفتوحاً للعمارة والآثار الإسلامية. مع نشأة مدينة القاهرة خلال عهد الدولة الفاطمية في مصر نشأ شارع المعز فكان تخطيط المدينة يخترقه شارع رئيس يمتد من باب زويلة جنوباً وحتى باب الفتوح شمالاً في موازاة الخليج، وأطلق عليه الشارع الأعظم وفي مرحلة لاحقة قصبة القاهرة، قسم المدينة قسمين شبه متساويين وكان المركز السياسي والروحي للمدينة. ، الشارع الأعظم غني بسلسلة من المنشآت الدينية والتعليمية والطبية والتجارية والسكنية...

³ عكس المنشآت الموجودة بشارع المعز تفاصيل التاريخ الفاطمي، من خلال عدة صور في مقدمتها المساجد التي تُدرس كنماذج في عظمة البناء ، والمدارس المعبرة عن طبيعة الأمة المصرية المتسامحة والمنقحة ، حيث التعاليم على المذاهب الإسلامية الأربعة ، وفيه الكتاتيب وكذلك "الخانات"، وهي دار التعبد التي كان يقصدها الصوفية .. والأسبلة التي كان يتسابق السلاطين والأمراء والأغنياء لإقامتها في أماكن تجمع الناس. وفيه أيضاً أعظم مستشفيات هذا العصر (الديرستان) حيث كان يعالج المريض ويصرف له الدواء والغذاء والملبس ، كما أن فيه المحلات الكبرى (الوكالات) التي كانت تستقبل تجار الشام واليمن والعراق وإفريقيا .

ومن أبرز الانشاءات المعمارية في شارع المعز مدرسة وخانقاه ومسجد الظاهر بربوق 1384- 1386 م ، وجامع السلطان المؤيد 1415- 1420 م ، ومسجد السلطان الغوري 1604 م ، ثم منزل ومقعد وسبيل وكتاب نفس السلطان قاصوه الغوري 1503- 1504 م .

ولم تتوقف العمارة المصرية الإسلامية عند المساجد والمدارس والقباب والأسبلة لكن ضم الشوارع بعض القصور والبيوت التي تشهد على عظمة هذه العمارة مثل (بيت القاضي) "القرن 19" وقصر الامير المملوكي بشناك 1334-1339 م ومنزل (السحيمي) شمال جامع الاقمر ومنزل الألايل والقبائلي " القرن 18" ومنزل جمال الدين الذهبي 1637 م ."

⁴ لقد تجاوز النمو الحضري للقاهرة الحديثة بكثير أعدادها في العصور الوسطى وهي حالياً أكبر مدينة في كل من إفريقيا والشرق الأوسط ويبلغ عدد سكانها أكثر من 15 مليون نسمة. تبلغ الكثافة السكانية للقاهرة أكثر من 90 ألف شخص لكل ميل مربع وهي تختنق بالازدحام الشديد من كل نوع





ناطحة سحاب خضراء مسابقة بناء اجتماعي للقاهرة الإسلامية (التاريخية) - القاهرة
Green skyscrapers
Comodromos - Cairo

أ- العلاقة التفاعلية في البيئات المحلية .

- (1) تسمية شعبية تنقائبة (تهادية) Vernacular architecture .
- (2) تفاعل مع تهرلن شعبي -
أ-مدينة داخل مبنى : A city Within a Building
ب- مجموعات كورنية ذات موضوعات خاصة:
- (3) الاتجاه نحو تعزيز صورة المكان (السليبي) واستقدام الإيداع الأيدي :

(4) التكنولوجيا المتوافقة Appropriate technology

- أ- أسلوب حسن فتحي :
- ب- الاتجاه لبعث بيئات وعمارات محلية بأسلوب معاصر :
- رسم يارلن
- تشارلز كورنيا
- عبد التحليم إبراهيم

(4) التكنولوجيا المتوافقة Appropriate technology :

سيتم تناول هذا الموضوع وفق نقاط أساسية تشكل أسلوب تصميمي هام ضمن المكان ، يتبع هذا الأسلوب المعمار ونهجه التصميمي :

- أ- أسلوب حسن فتحي :
- ب- الاتجاه لبعث بيئات وعمارات محلية بأسلوب معاصر :

تعريف التكنولوجيا المتوافقة :

المقصد بهذا اللفظ هو التوافق بين التكنولوجيا والبيئة الطبيعية وما تحويه من مواد وما يسود فيها من مناخ ، بحيث يؤمن أيضاً التوافق مع ثقافة الجماعة في المستوطنات المختلفة وتقاليدها الفنية والروحية وظروفها الاقتصادية والاجتماعية .⁵

⁵ تم اختيار تعبير " التكنولوجيا المتوافقة " في مجال التعمير والبناء بهدف إيصال المعرفة الى الحكومات والاهالي في البلاد المتخلفة صناعياً والتي افحمت عليها منتجات التصنيع المستوردة قبل الاوان مثل امريكا اللاتينية والولايات الجنوبية بأمريكا الشمالية ، وبلاد الشرق الاوسط واليمن والمغرب...التي اصبحت تعاني من مشكلات عدم حصول الاعداد الكبيرة من الاهالي على السكن الصالح علما بانهم من الممكن الحصول وباقي الاحتياجات الكريمة بالطرق المتوافقة مع ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية الأولية والتي تقوم على اساس التعاون ، حيث ان السر في فعالية التعاون في مجال الاسكان يكمن في ان رجلا لا يمكنه ان يبني منزل بمفرده ولكن عشرة رجال يمكنهم بناء عشرة منازل بكل سهولة ، وبذلك اوجدوا الحلول العملية للإسكان وكذا لباقي متطلبات الحياة التي تتطلب مبالغ كبيرة من النقد .

أ- أسلوب حسن فتحي :

اتجاه التكنولوجيا المتوافقة قاده وبدأه في الأربعينيات المعماري المصري حسن فتحي وتبعه كثير من المعماريين المنظرين العالميين⁶ ، اعتبر هؤلاء المصادر البيئية الطبيعية من شمس ورياح وتربة، بالإضافة الى الفكر الانساني ، من الموارد التي تمتلكها البشرية بالتساوي الى حد كبير ويجب اخذها بعين الاعتبار وادخالها حيز الاستخدام المستدام قدر المستطاع ، وخاصة في الدول النامية، اضافة مبدأ الى الرجوع الى التراث بأسلوب رومانتيكي مثل المعمار حسن فتحي ، عبد الواحد وكيل .

أ-1-الاولويات التصميمية:

تتميز هذه التكنولوجيات المتوافقة بأسلوب حسن فتحي ، باعتمادها على المعطيات المحلية من مواد وعمالة غير ماهرة ورؤوس اموال ضعيفة ومحاولة تنظيمها لمؤسسات صغيرة ، وقد دعا الكثيرون في هذا المجال الى ضرورة تحقيق مجموعة من النقاط :

- ضرورة اعتماد الدول النامية على مواردها الذاتية والمحلية .
- محاولة تطوير تكنولوجيات تقليدية تتلاءم مع البيئة وتتبع منها .
- الاعتماد على المعطيات المحلية من مواد وعمالة ورؤوس اموال.

أ-2-أسلوب تبني المرجعية الشكلية (ملاحظة هامة)⁷:

إن الفهم الحقيقي لإنجاز حسن فتحي يجب أن يتجاوز محدودية المبنى بصورته الشكلية ، إلى آفاق الرؤية والفلسفة التي طرحها والتي ناضل من اجلها نضالاً طويلاً ومجهداً⁸ ، ومن ثم فإننا يجب ان نميز بوضوح ما بين حسن فتحي كمرجعية تشكيلية وبين حسن فتحي كمرجعية فلسفية وفي إطار هذا الفهم فان بعض المعماريين قد أساءوا الى حسن فتحي وقاصوا دوره حين تبنوا تقليد الشكل وقاموا بسجن المرجعية التشكيلية التي أنتجوا من خلالها عشرات المشروعات المنفصلة عن الإطار الفلسفي لحسن فتحي والتي تكررت بصورة سرطانية في التجمعات السياحية في شرم الشيخ والغردقة والساحل الشمالي حتى تحولت الى موضحة ثم الى موضحة قديمة مع غزو الطرز الرومانية والإغريقية .

⁶ أمثال كريستوفر الكسندر وأموس رابوبور ، وجون تونز ...،

⁷ يُقصد بتبني المرجعية الشكلية : طريقة استخدام أسلوب حسن فتحي من قبل المعماريين الآخرين .

⁸ يمكن قراءة فصول من فكره في كتابه الشهير عمارة الفقراء فهو بنى فقط مالا يزيد عن اثنين بالمائة من أفكاره



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY



اللغة المعمارية والتكيفية للمشروع.

أ-4-المعمار حسن فتحي :

حسن فتحي معماري مصري - رائد العمارة العربية المعاصرة الأول - ومن أصدق الذين دعوا الى المحلية في عمارتهم ليس على المستوى المحلي بل العالمي ايضا ، وُلد في بداية القرن العشرين عام 1900 ميلادية، وتخرج في "المهندس خانة"⁹ بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً)، حصل على جوائز عدة وتوفي سنة 1989 .

أهمية حسن فتحي :

- تكمن الأهمية الحقيقية لحسن فتحي في كونه مهندساً له وجهة نظر خاصة مرتكزة على تراث أمته ومستفيدة في الوقت نفسه من إنجازات الآخرين
- يحمل البناء عنده معانٍ تخرج عن كونه مجرد جدران وسقف، بل كان حياة وحضارة، وتراثاً لم يمت، وإعداداً جيداً لمستقبل متواصل مع هذا التراث تواصلاً جدياً في غير انقطاع.
- ترجع أهميته إلى كونه أول من شَخَّصَ مركب النقص عند المعماريين المصريين إزاء منجزات العمارة الغربية ، كانت له معاناته كبيرة من جراء سيطرة الثقافة الغربية على أفكار مهندسي تلك الفترة .

الإشكالية والفلسفة المعمارية لحسن فتحي¹⁰ :

⁹ مدرسة المهندس خانة هما مدرستين لتعليم الهندسة، أسست الأولى في القلعة عام 1816، والثانية في بولاق عام 1834 في عصر محمد علي.

✓ الإشكالية :

حدد حسن فتحي **الإشكالية** التي تسود العمارة المعاصرة بشكل عام والعمارة العربية بشكل عام **بنقطتين** :

- إغفال دور الجوانب البيئية والاجتماعية مما أدى الى ضياع الهوية والملاحم الوطنية والمحلية للعمارة والعمران.

- أوجدت التقنية حلولاً إنشائية نشأ عنها مشكلات في النواحي الجمالية والاجتماعية : ليس من المعقول أن يتم رفض المزايا والتسهيلات التي تمدنا بها الاكتشافات العلمية والتكنولوجية الحديثة ألا انه يجب أن نعترف بأنها تعرضنا الى مشكلات أخرى كون التقنية الحديثة قد أوجدت حلولاً إنشائية فإنها لا تفي المشكلات التي تنشأ عنها في النواحي الجمالية والاجتماعية، كما يرى حسن فتحي انه من الواجب تطويع الأشكال المعمارية لحاجات الإنسان العملية اليومية لتحقيق تطور الإنسان والجماعة ثقافياً وحضارياً.

✓ الفلسفة المعمارية :

يمكن ادراج الفلسفة المعمارية لحسن فتحي بأربع نقاط هامة¹¹ :

1. أهمية التقاليد كمحرك للإبداع المحلي :

يؤمن حسن فتحي بأن التقاليد في العمارة لا تعرقل ولا تُحد من القدرات الإبداعية له ومن انطلق قدراته الخلاقة بل على العكس فإن العمل المعماري سيحمل قيماً حقيقية وستمنحه القدرة على الابتكار والتغيير والتجديد والابداع كل حين وهذا ما أظهر نظرة فلسفية خاصة تستمد قوتها من عمق وأصالة التراث الحضاري والمعماري¹².

¹⁰ لقد نال حسن فتحي شهرة عالمياً وخارج وطنه، وربما يرجع ذلك الى قلة ما نشر عنه باللغة العربية، وسجل وجوداً هاماً في الفكر المعماري الغربي في حين ان هذا الفكر لم يأخذ حقه في المناهج المعمارية العربية.

¹¹ أهم مؤلفاته

- "قصة مشرّبية".
- قصة " Le Pays d'Utopie " في مجلة " La Revue du Caire ".
- عمارة الفقراء
- كتاب "العمارة والبيئة" - كتابك - دار المعارف 1977.
- كتاب "الطاقة الطبيعية والعمارة التقليدية: مبادئ وأمثلة من المناخ الجاف الحار"، جامعة الأمم المتحدة - طوكيو، المؤسسة

العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى 1988.

- الكثير من الأبحاث في مجال العمارة والإسكان والتخطيط العمراني وتاريخ العمارة بالإنجليزية والفرنسية
- والأجنبية

¹² يؤكد حسن فتحي على أن استنكار ما يمكن تسميته بالحديث والحدائث يجب أن لا يؤخذ على أنه دعوة إلى الرجوع بالعمارة إلى الوراء، لا يصح الوقوف بالعمارة عند قرن سابق بالعكس بل يجب الدفاع عن المعاصرة وتنقية هذا المفهوم من شوائب التخلف التي لحقت بالكثير مما يدعى "معاصراً" والارتفاع بهذا المفهوم إلى أرقى معانيها، ويقول أيضاً بأنه يجب ان نتعرف على ما يتصل بالدورة الجديدة التي بدأت تفتح معالمها بتطور العلوم الحديثة الطبيعية والإنسانية وأن نتحسس الاتجاهات السليمة في حركة التحول المعماري وما نعدنا بالوصول اليه من التوافق مع التحولات وحركة الطبيعة، وأنه من الواجب أن نقوم بعملية جرد لكافة الاتجاهات

2. التركيز على الجوانب البيئية والإنسانية في تكويناته المعمارية: اكتسبت الجوانب البيئية أهمية

استثنائية في عمارة حسن فتحي ، فقد أنتت منسجمة مع بيئتها ومناخها¹³

3. الفلسفة الجمالية والطابع المحلي المميز العمراني والمعماري: ركز حسن فتحي على استخدام

القيم الرمزية للعمارة العربية واستخراج بعض القواعد التصميمية والقيم الجمالية منها، فأنتج قيما

ذاتية مستنبطة من رؤيته الخاصة لملاح تلك العمارة الشعبية والمحلية التقليدية ، كما عكست

مواد البناء الطينية المستخدمة البساطة والتواضع والالتزان في الكتلة ، اتسمت بالتقائية

وبالبساطة والبعد عن التكلف وسيطرة الخطوط الأفقية واعتمادها على القباب والقبوات وأبراج

الحمام التقليدية ، إضافة الى تأكيد الناحية الجمالية المميزة من خلال التأكيد على الترابط

البصري للتكوينات المتجاورة والتناغم في الخطوط المكونة لها أفقيا وشاقولياً.¹⁴

4. المحلية الواضحة في استخدام مواد البناء وأساليب الإنشاء: اعتمد حسن فتحي في فلسفته

المعمارية على ظهرت المحابة في اعمال حسن فتحي من خلال النقطتين التاليتين :

- استخدام مواد إنشاء بسيطة ومتاحة وتشكل توافقا مع القدرات المادية للمجتمعات الفقيرة .¹⁵

- إعادة إحياء طرائق الإنشاء والتسقيف التقليدية بواسطة العقود والأقبية واللجوء الى تغطيات ملائمة وغير مكلفة اقتصاديا.

وكانت هذه أهم إنجازات حسن فتحي هي إعادة استخدام طريقة البناء التقليدية بالطوب اللبن -

التي أصبحت مبادئها في طي النسيان - في فن العمارة المصرية الحديثة. واستطاع عن طريق

الاستعانة ببنائين من الذوية أن يحيي عصر النهضة في تقنية بناء البيوت بالطوب اللبن

وتسقيفها بالقطب والأقبية، وطبقها في مشروعات في مصر والسعودية والهند واليونان.

السائدة للتعرف على المبادئ التي تتحكم في تحقيق صفة المعاصرة في كل منها وما يمكن أن يؤخذ على انه خطوة من خطوات التطور العام مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات الاجتماعية والسياسية والوظيفية والبيئية.

¹³ ركز على تعريف الثقافة بأنها "حصيلة تفاعل ذكاء الإنسان مع البيئة الطبيعية في استيفاء حاجاته الجسمانية والروحية

¹⁴ صاغ في كتابه "عمارة الفقراء" الذي صدر عام 1969 قواعد يوجهها لكل مهندس معماري، حيث يقول: "لا ينبغي النظر إلى التصميم المعماري

للفقراء على أنه علاج من مرض خطير. إن الموضوع يدور حول هندسة معمارية جديدة تصلح للأغنياء والفقراء على السواء، ومن المؤسف أن

يُحرم الفقراء من مزايا الجمال، لأن الفقر يرتبط في أذهان الناس بالقيح، وهذا من الخطأ. فكلما كان المشروع رخيصا، كلما تطلب عناية فائقة بما

يُوحى بالجمال". وهكذا كان مشروعه الكبير، في بيئته يلمس الإنسان خامته، عليه إعدادها، ونحتها سكا من خلال وعيه بتراثه، فالطبقة المثقفة في

رأيه لم تقدم حلا، فقد تقبلت عالميا بقالب جاهزة غير ملائمة.

¹⁵ "انظر تحت إقدامك وابني

مثال 1:

قرية القرنة الجديدة New Gournia . بين عامي 1946 و 1952¹⁶

المعمار : حسن فتحي Hasan Fathy

بدأ المهندس المعماري "حسن فتحي" العمل في تصميم قرية القرنة الجديدة بالأقصر التي تعتبر أحد أهم وأشهر مشاريع حسن فتحي حيث أنها أول مشروع تخطيط لقرية كاملة قام به وقد رأى فتحي أن القرنة الجديدة New Gournia ليست فقط مهمة معمارية كبيرة ولكن من الممكن أيضاً أن تكون نموذج يقدم حل لمشكلة الاسكان للفلاحين المصريين بطريقة آمنة وصحية وغير مرتفعة التكلفة , تعد القرنة التي بناها لتقطنها 3200 أسرة جزءاً من تاريخ البناء الشعبي الذي أسسه بما يعرف عمارة الفقراء.

الهدف :

تم تشييد القرية لاستيعاب سكان القرنة القديمة التي كانت متوضعة فوق منطقة بها مقابر أثرية في الأقصر مما اضطر السلطات إلى نقل سكانها بعد شيوخ سرقات المقابر والتعدي عليها.¹⁷
مواد البناء : اعتمد حسن فتحي في تشييد القرية على المواد المتواجدة في البيئة المحيطة من طين وحجر فاستطاع تسخير البيئة لخدمة البشر والمهندسة المعمارية، واتخذ من الطراز المحلي سمة لها.

اولويات التصميم:

- اهتم حسن فتحي بالتوزيع الاجتماعي

اهتم فتحي بالجانب التعليمي , شُيِّدت ثلاث مدارس بالقرية؛ الأولى للأولاد والثانية للبنات. أما الثالثة فكانت مدرسة لتعليم الحرف اليدوية التي اشتهرت بها منطقة القرنة، مثل الألباستر¹⁸ والغزل والنسيج

¹⁶ في القرن التاسع عشر ، كانت القرنة عبارة عن مستوطنة زراعية صغيرة عند سفح مقبرة طيبة ، بالقرب من الأقصر الحالية. بحلول عام 1945 ، تطورت لتصبح قرية يبلغ عدد سكانها حوالي 7000 نسمة والتي كانت تعتمد بشكل أساسي على نهب العديد من المقابر التي تعود إلى أيام المصريين القدماء. قررت دائرة الآثار المصرية ، في محاولة لحل هذه المشكلة ، نقل القرية إلى موقع أقرب إلى الأقصر . تم تكليف حسن فتحي بتصميم وبناء قرية جديدة تماماً لإعادة توطين سكان القرنة.
¹⁷ وأنشئت القرية لاستيعاب حوالي 7000 من المهجرين من مناطق المقابر الفرعونية بالبحر الغربي لإنقاذها من السرقات والتعديات عليها فصدر قرار بتهجيرهم من المقابر وإقامة مساكن بديلة لهم. وخصّصت الدولة ميزانية محدودة لبناء القرية الجديدة.
¹⁸ المرمر أو الألباستر (بالإنجليزية: Alabaster) هو نوع من المعادن الخام البيضاء كما يوجد منه نوع نولون برنقالي. تتكون تركيبة المرمر من الجبس . وتركيبه الكيميائي كبريتات الكالسيوم $CaSO_4 \cdot 2 H_2O$ ، ولكن يتميز بصلابته وشدة بياضه عند وجوده طبيعياً . وقد استعمله القدماء منذ غابر الأزمان في نحت التماثيل وصنع أدوات الزينة . يسمى أيضاً "الألباستر" حجر ناعم الملمس يوجد في الطبيعة بالألوان مختلفة يتميز بدرجة صلادة منخفضة تسهل معاملته وتشكيله.

وصناعة منتجات النخيل، كما حاول من خلال هذه المدرسة الحفاظ على روح الإبداع الفرعونية في الأجيال الجديدة.

- لم يغفل الجانب الديني الذي يميز أهل مصر أو الجانب الترفيهي لتعويضهم عن منازلهم التي تم تهجيرهم منها عنوة ، حيث عمل فتحي على إنشاء مسجد كبير في مدخل القرية حمل أجمل التفاصيل المعمارية في تصميمه .¹⁹

- وفيما يخص الجانب الترفيهي قام فتحي بإنشاء قصر ثقافة ، ومسرحًا مكشوف ، إلى جانب بحيرة صناعية ذات تصميم فريد تكافح انتشار مرض البلهارسيا .

- الجانب الانتاجي والتجاري: بناء خان للقرية وسوق ومركز حرفي ومعرض منتجات القرية.²⁰

الفكرة التصميمية:

وجد حسن فتحي أن قرية القرنة القديمة مقسمة الى خمسة قبائل تعيش بداخل اربعة مناطق مميزة علي منحدر التل داخل القرية لذا قرر الاحتفاظ بهذا التقسيم الرياعي في القرية الجديدة وهذا تأكيد على اهمية الناحية الاجتماعية في تحديد الفكرة التصميمية.

التخطيط الخاص:

- الرسم التخطيطي للشوارع الرئيسية للقرية كان يفصل بين الاحياء الاربعة الرئيسية التي توجد بها القبائل . وكل حي من الاحياء يتم فيه اسكان احدى المجموعات القبلية الرئيسية للقرية القديمة

- بدأ حسن فتحي مشروع بناء القرية بمجاورات سكنية جعل لكل قبيلة مجاورة خاص بها فلم يداول تغيير عاداتهم ولكنه احترم الثقافة المحلية وتقاليدهم القبلية . وهذا احترام للناحية الاجتماعية .

- يفصل بين المتجاورات شوارع عريضة لتكون محاور لحركة والمرور الرئيسية .

- تفصل الشوارع العريضة الاحياء لتكون طرق المرور الرئيسية التي تصل الي المباني العامة وتلتقي في الميدان وجعلت هذه الشوارع بعرض عشرة امتار علي الاقل لضمان جودة التهوية وعزل بلوكات المنازل وأيضا لتسهيل الحركة ولإبراز حدود الاحياء .

¹⁹ حيث تأثر فيه بالفن المعماري الطولوني ممتزجا مع الفن الإسلامي في العهد الفاطمي.

²⁰ وترجع اسباب فشل قرية القرنة الجديدة الى المباني العامة حيث طالتها الكثير من الانتقادات بكونها غير مستوحاه من العادات والتقاليد المصرية كالمسرح والفندق والخان والحمام التركي واتهم حسن فتحي بالرومانسية و لكن هذه المناقشات عن الرومانسية الغير واقعية لفتحي تظل إنجازاته في القرنة الجديدة

- الشوارع بداخل المجاورة ضيقة ومتعرجة لتوفر الظل والاحساس بالألفة وهي تتضمن الكثير من الزوايا و المنحنيات لكي لا يستخدمها الغرباء كطرق للمرور .

التصميم الخاص :

- أعتمد في تصميم المنازل على الخامات والمواد المحلية (الطوب اللبن) واستخدم تقنية البناء المتوافق مع البيئة فبالرغم من المناخ الحار فالمنازل جيدة التهوية وتوفر الراحة للإنسان دون الحاجة الي وسائل صناعية مثل المراوح والتكييفات بالإضافة لتوفير الطاقة .

- ظهر تأثر حسن فتحي بالعمارة الإسلامية والمحلية النوبية فكانت للقباب تصميمها الفريد والتي استخدمت بدلا من الأسقف التي تعتمد على الألواح الخشبية أو الخرسانة المسلحة.²¹

- تم فصل الحركة بين الانسان والحيوان وتخصيص باب إضافي في المنازل للمشاة التي يفتنيها سكان المنطقة كنوع من أنواع العزل الصحي حفاظاً على سلامة الأفراد.

- تم تصميم مدرستين بالقرية ، الأولى للبنين والثانية للبنات.²²

تم العمل على مشروع ترميم القرنة الجديدة وفق ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: ترميم مبنى الخان وترميم الجامع.

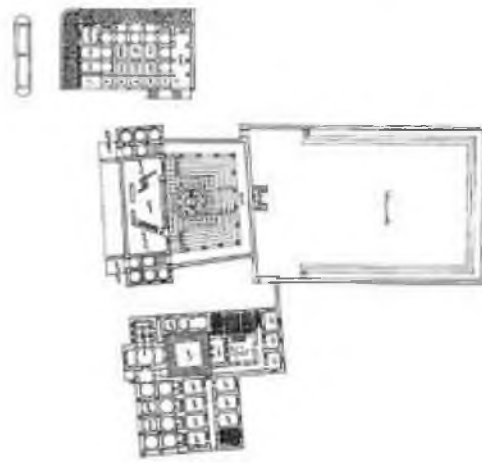
المرحلة الثانية: ترميم مبنى مسرح القرية ومسكن حسن فتحي وإعادة تأهيل سوق القرية.

المرحلة الثالثة: ترميم دار العمودية وإعادة تأهيل الميدان العام ورفع كفاءة الطرق.



²¹ والجدير بالذكر ان تكلفة بناء المنزل حوالي 250 جنية مصري وهي تكلفة قليلة جدا فقد تكلف منزل بنفس المساحة والارتفاع باستخدام الخرسانة المسلحة تم بنائه بمعرفة مركز بحوث البناء بمبلغ 1000 جنية مصري

²² والجدير بالذكر ان تكلفة المدرسة كانت 6000 جنية مصري وهي تكلفة قليلة للغاية بالمقارنة بالتكلفة المتوقعة لاستخدام الاخشاب او الخرسانة المسلحة التي تقدر بحوالي 25000 جنية مصري.



المنطقة الممتدة لممارسة لعبة التحطيب (البالسترا) في بقع مسقاهها
المسرح بمدرجاته. إلى اليمين تقع المكاتب الإدارية و منزل المصدة
و الي اليسار المعرض الدائم للأحرف.

23

²³ يُطلق على "التحطيب" في صعيد مصر "العبة الرجال"، فهي اللعبة التراثية الأكثر شهرة وانتشاراً في كافة احتفالات الأهالي هناك، حيث تجسّد معنى الشجاعة وتعكس قوة ممارسيها. كما يؤكد باحثون كثر أنها من الموروثة الفرعونية التي سجّلها المصري القديم على جدران معابد الكرنك ومقابر وادي الملوك والملكات في مدينة الأقصر (جنوبي البلاد)، وقد وافقت منظمة "اليونسكو" في عام 2016 على إدراجها كنراث ثقافي عالمي غير مادي، ومنذ ذلك الحين زاد الاهتمام عربياً ودولياً للتعرف إلى لعبة التحطيب وقواعدها وطوقسها.



تميزت تصاميم بيوت قرية القرنة بملامح من عمارة النوبة المصرية التراثية تظوها الطيب و تغطيها داخلها
الطعقات في الأسوار التي تشدها أجواء من الهدوء



كانت عمارة بيوت قرى النوبيين النثرالية في جنوب مصر هي مصدر الإلهام الأساسي الذي أسس عليه حسن
فندي عمارة الخالد في قرية القرنة الذي تظهر ملامحه في هذه النوحة



اهتم حسن فندي جدا في تصميم حافة مباني قرية القرنة و يتجلى ذلك بوضوح عمارة مسجد القرية



اظهرت عمارة ميثقي قرية المقرة ولع حمن فتحى الشحيد بالقراب التي اجتهد فى اثيوبها بالطرق التقليدية



عمارة ميثقي قرية المقرة التي تنسج بمساحة مديرة تصنع مستقيمة تحت فيض شامخ جنوب عصر المساطة. تتوجها الثقباب وتسطح على واجهاتها ولذا لها الداخلية المغلقة أو الأفراس لها، حيثها حديدية مترفة





قرية القرنة الجديدة. 1946 - 1952 - المعمار حسن فتحي Hasan Fathy

ب- الاتجاه لبعث بيئات و عمارات محلية بأسلوب معاصر :

يداول هذا التوجه بالجمع بين البيئات المحلية والتكنولوجيا والمبادئ المعاصرة والتراث المحلي حيث لا يعتبر بضرورة الرجوع الى التراث بأسلوب رومانتيكي ، بل باستخدام التراث كطريق لأفكار جديدة وطريقة لتحويل لغة العمارة العالمية الى محلية تنتمي الى المكان ، وانتشر هذا التوجه خارج العالم العربي ، اضافة الى المنطقة العربية كما في أعمال راسم بدران في الاردن، اضافة الى عبد الحليم ابراهيم في مصر تشارلز كوريا من الهند ، واخرون كثر .

■ المعمار راسم بدران:



يعتبر المعماري راسم بدران المولود بالقدس عام 1945 احد أعلام العمارة العربية المعاصرة واحد ابرز رواد الفكر المعماري العربي المعاصر عربيا وعالميا بما أسسه من خلال مدرسته الفكرية، حيث دأب ومنذ عودته إلى عمان بالأردن منذ أواخر السبعينيات على تبني التراث كإطار لطرح مسألة الهوية والتجديد، وعكست طروحاته الفكرية

من خلال مشاريعه المختلفة سعياً حثيثاً لطرق إشكالية الأصالة والمعاصرة ضمن إطار العمارة العربية الإسلامية

✓ تعتبر تجربة المعماري راسم بدران من أهم التجارب الفكرية في عالم العمارة العربية المعاصرة، لقد ساهمت مجموعة من العوامل الدينية والثقافية والعلمية والعائلية في تكوين شخصية المعماري المهندس راسم، فتجربته تتسم باستقائها من رافدين مهمين.²⁴

- **الخلفية الفنية** التي تعلم من خلالها أساسيات الفن التشكيلي، من خلال والده الفنان جمال بدران والتي أضفت على عمارته طابع فني مميز
- والرافد الآخر هو تعلمه في أبرز مدارس العمارة الحديثة في ألمانيا جامعة دارمشتات.

■ مراحل نشاط المعماري راسم بدران وسماطاتها:

ويمكن تقسيم فترة مزاولته نشاط - بدران - الفكري التطبيقي إلى المراحل التالية تبعاً لظروف ومتغيرات كل مرحلة من هذه المراحل:

■ **المرحلة الأولى:**

وتبدأ منذ عودته من ألمانيا إلى الأردن منذ منتصف السبعينيات وحتى أواخرها.

السماطات : في هذه الفترة تجلت قدرات راسم بدران المعمارية محلياً بالأردن من خلال العديد من المباني السكنية التي عكست (طفرة فكرية معمارية) متميزة في طرح مفهوم المسكن بما يجمع بين خصوصية الحياة الاجتماعية التي سادت في البيئة التقليدية وأناقة عمارة البيت المعاصر.

■ **المرحلة الثانية:** تجلت خلال فترة الثمانينيات.....

السماطات: عكست هذه الفترة قدرة المهندس بدران على التعامل مع مختلف المشاريع ذات الوظائف المتعددة والمساحات الكبيرة، وقد كانت هذه الفترة هي بداية صعود نجم المعماري راسم بدران عربياً وعالمياً من خلال فوزه بالجوائز الأولى في العديد من المسابقات العربية.²⁵ وكانت

²⁴ هذه العوامل التي تنبأت من الميراث الثقافي الذي من خلاله تأثر المعماري راسم بدران بمعايشة والده الفنان جمال بدران الذي أبدع في الفن الإسلامي في فهم المحيط وتحسس معالمه الأمر الذي أثرى مخيلته وقدراته على قراءة ما حوله مما أثرى مسيرته في الإبداع والابتكار.

²⁵ مثل مسابقة (آل البيت بعمان بالأردن)، وجامع الدولة الكبير ببغداد، وحيث أظهر بدران قوة الفكرة المعمارية وبراعة الإظهار من خلال موهبته الفنية الفريدة، وفي منتصف الثمانينيات توسعت الدائرة لتشمل أقطاراً أخرى، وكان فوزه بمشروع تطوير منطقة قصر الحكم، حيث فاز بالجائزة الأولى وحصل على عطاء تنفيذ القصر والجامع والذي فاز من خلاله في منتصف التسعينيات بجائزة الاغاخان للعمارة الإسلامية.

اعماله دعوة لإعادة التفكير في مفاهيم طرحها راسم بدران في مشاريعه المختلفة، كمفاهيم (العمارة المحلية) وما عكسته مشاريعه من قدرة فريدة متجددة على إثراء البدائل دون تكرار.

■ المرحلة الثالثة وتبدأ مع التسعينيات...

السمات: وتمثل نقلة نوعية في الحوار وقدرة بدران على التوفيق بين الطروحات الفكرية ضمن إطار الفريق المعماري المحلي أو العربي أو العالمي، وقد عكست قدرات التعامل الفكري مع الطروحات المختلفة وصياغتها ضمن عمل معماري واحد متجانس، إضافة لما يعنيه من تميز وقدرة على الانفتاح الذهني المتجدد للمفاهيم والأفكار المستجدة. وبرز ما يميز المرحلة الأخيرة النقلة النوعية في إدخال التفاصيل المعمارية الوظيفية المنبثقة من إدخال عناصر معمارية ومواد إنشائية طالما نسبت للعمارة الحديثة، ومشروعه الأخير بأسواق قصر الحكم بالرياض وكذلك متحف قطر وغيرها تؤكد هذه الفكرة.

■ المرحلة الرابعة : وتشمل مطلع القرن 21 .

السمات: اظهر فيها المعمار راسم بدران مواكبة للمعطيات المعمارية المعاصرة ،من تكنولوجيا ومبادئ استدامة و..... ولكن برؤيته الخاصة للمكان وبلغته المعمارية الخاصة التي تجسد هذا المكان والمتوافقة مع معطيات العصر .

■ الفكر المعماري لراسم بدران:

1. يعتمد فكر المعمار راسم بدران على الرصانة في التكوين: وهذا ما تميزت بها العمارة الحديثة وخاصة في المانية من خلال مدرسة الباوهاوس Bauhaus ورواد العمارة الحديثة أمثال غروبيوس وميس فان دوره ، وهذا التأثير هو دلالة على تأثر بناء الفكر المعماري للمعمار بالجهة الاكاديمية التي ينتسب اليها.
2. العمل من خلال التأكيد إبراز الخصائص المعاصرة للحضارة العربية والإسلامية كأساس في مراحل ولادة اي فكرة تصميمية وفي مسارات المعماري راسم بدران، ووفق النقطتين التاليتين :
 - المفهوم العمراني المرتبط بالأبعاد الاجتماعية والبيئية والثقافية.
 - ابراز العلاقة الجدلية بين الإنسان والمكان والزمان
3. محاكاة الكلاسيكية التقليدية في التصميم: تميز راسم بدران بمحاولات جادة لتشكيل اتجاه شخصي يحاكي الكلاسيكية التقليدية في العمارة العربية²⁶، وقد كان هذا الاتجاه ردة فعل على العمارة الحديثة التي كانت تسعى إلى طمس الهويات المحلية وتسويق الطراز العالمي.

²⁶ التي قادها المعمار حسن فتحي في مصر والدكتور محمد مكية في العراق

4. لغة سابقة معتمدة في خلق رسالة جديدة : طرح راسم بدران بقوة مسألة إعادة قراءة مفردات العمارة التراثية بأسلوب معاصر وتفكير متجدد.²⁷
5. انسجام العمارة مع خصائص المنطقة: ينقصد دائما بأن تكون العمارة منسجمة مع جغرافيا المنطقة وطبيعة سكانها، وأليفة تودي بالسكينة والطمأنينة والرافة، وأكثر ما يؤرقه تلك العشوائية في البناء وطبيعته ونفوره عن المحيط وتعالیه على الإنسان.
6. تميز راسم بدران بملكة التعبير المرئي والجدلية الفكرية في تجسيد التكوين العمراني للمشاريع المطروحة، لكونه رسام وتشكيلي.²⁸

■ علامات فارقة في اعمال راسم بدران:

- جماليات النسب والالوان المتناسقة ، وتناغم التفاصيل ، والتعامل بنحوية مع الكتل المصممة.
- الروح التاريخية التي يقتبسها من المكان الذي يعمل فيه .
- يعتمد نظرة استقرائية تحليلية اذ يبذل جهد فكري لتحليل المكان ومعرفة تفاصيل عمارته وثقافته ، وتوظيفها من جديد .
- اسلوب مميز في العامل مع المناخ والابعاد الاجتماعية التي دائما تهيمن على المكان .

²⁷ وهو ما تتميز به مدرسته المعمارية
²⁸ في العادة فإن التخطيطات أو الاسكتشات الاولى لأعماله تظهر على الورق ثم تخضع للإضافة عليها أو تطويرها لتتحول فيما بعد إلى عمارة حقيقية من اسمنت وحجارة وحياة نابضة في أعماقها.



سكن خاص في الرياض

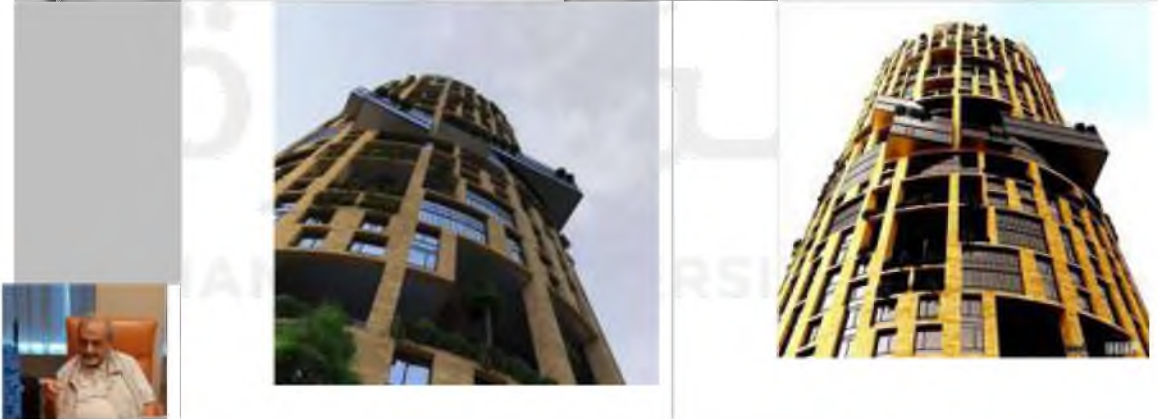
عبارة عن ثلاث فيلات سكنية لعائلة واحدة - الفكرة التصميمية لسكن الاب تعتمد على استعارة تفاصيل
عمرانية (الحارة بتفاصيلها) وتحقيقها ضمن الفراغ الداخلي للسكن- ممرات المنزل تشبه الأزقة المتواجدة في
المدينة القديمة

التصميم الخارجي للفيلات - صُمم بما يشبه القرية الصغيرة



سكن عمال الاسمنت في غرب عمان-1982

سكن وظيفي للعمال ، تراكبي متسلق ، يشكل غطاء عمراني على الجبل بكامله- شقق من ثلاث مستويات متدرجة ، تختلف طريقة الوصول اليها ، تم استلهام طريقة الوصول من العمارة التقليدية في عمان (عمارة السلط) القائمة على الادرار المتدرجة المفتوحة- الجزء الاخير من المجمع ابنية من اربع وخمس طوابق تشكل سور للمشروع





برج سكني - الرياض - قيد التنفيذ

بناء اشبه بمدينة رأسية ذات افنية في المستوى الرأسي - الفتحات الضخمة في الواجهات هي حقائق معلقة تشكل معالجة مناخية مناسبة للمكان

المثال الاول :

قصر الحكم 1992 – 1985 - JUSTIC PALACE & THE GRAND MOSQUE-

- المعمار : راسم بدران²⁹

يعتبر قصر الحكم مركز اداري ديني وتجاري لها .. مساحته تقريباً 17000 متر مربع يضم معالم بارزة في المدينة فهو يضم اداريا امانة منطقة الرياض، ومجلس بلديتها وشرطة المدينة ، ودينيا يضم احد اكبر المساجد في المدينة جامع الامام تركي بن عبدالله بالإضافة لاحتوائه على اكثر من اربعة اسواق تجارية يرتبط قصر الحكم بالمسجد الكبير بالرياض من خلال ساحة عامة كبيرة. إلى الجنوب من القصر توجد ثلاث مبان سكنية تابعة لبلدية الرياض والمحافظة ومقر الشرطة.

- الهدف :

يعالج المشروع مشكلة الحيز الحضري في وسط مدينة حديثة، يهدف لتحقيق دور هام جدا في التنمية الحضرية والى إحياء مركز الرياض.

- الفكرة التصميمية :

ركز بدران في رؤيته لدار الحكم على التوازن بين القيم الموروثة والاحتياجات المعاصرة المتغيرة ، يمكن تناول الفكرة التصميمية وفق نقطتين اساسيتين : الفكرة في تصميم الموقع، والفكرة في تصميم المسجد.

²⁹ فاز المعمار راسم بدران بمشروع تطوير منطقة قصر الحكم ؛ بالمركز الأول بجائزة الاغاخان للعمارة الإسلامية في منتصف التسعينيات

تصميم الموقع :

- اعادة العلاقة التاريخية بين المسجد وقصر الحكم لتأكيد الصلة القائمة بين الاساس الديني للقانون في الاسلام . من خلال تصميم المجمع بما يشبه المدينة المتكاملة ، اذ يشكل مجمع قصر الحكم مجموعة من المباني خلف الجدران مع عناصر تقليدية مثل البوابات والابراج....
- حيث رصد المعمار المساجد القديمة المشيدة في المنطقة في اطار التقاليد المعمارية النجدية ، محققا الملائمة مع العناصر المناخية المحلية وادخال المهارات الحرفية في المفردات المعمارية .
- تمت دراسة تأثيرات الحي المحيط بالجامع والتاريخ المكاني الحضاري والمعماري وعناصر العمارة المميزة فيه لخلق نوع من الانسجام والتلاؤم بين المبنى الجديد والابنية القائمة وذات الصفة المعمارية الخاصة . فأتى المجمع بطابعه المكاني مشكلاً إحساساً بالاستمرارية مع السياق التاريخي.
- دراسة تحليلية كتابية للحركة العامة في الحي وارتباطه مع الجوار ودراسة حركة المشاة ، ودراسة تحليلية اجتماعية .
- استخدم المعمار الافنية الداخلية والازقة الضيقة التي تستقبل ضوء النهار وأحياناً اشعة الشمس المباشرة يذكر بالعناصر التقليدية المستخدمة في المؤسسات او المنازل...

تصميم المسجد :

- بيت الصلاة (المصلى) : نظم المعمار راسم بدران بيت الصلاة وفق نظام هندسي يسمح للأعمدة والعقود ان تتكرر موازية لدائط القبلة محاكياً بذلك نظيرتها في مسجد الدرعية .

- أبراج الانارة : تم توزيع ابراج انارة على كامل سطح المشروع ، فوق الاعمدة وفوقها اجهزة تكييف يتم وفقها تبريد الجامع بحسب الحاجة وبحسب الصفوف .. كما ترمي الابراج ظل على السطح مما يقلل من التوهج الساقط عليه، يعتبر المسجد اكثر المساجد اقتصادية باستغلال الكهرباء
- اكد على التوازن بين الاضاءة الطبيعية والاضاءة الاصطناعية

-القبلة: يلاحظ عدم وجود قبلة في المسجد الجامع ، ويعود ذلك الى ارتباط

عقائدي فيما يخص القبة وعلاقتها بالأضحية اذ يمنع وضع القباب على المساجد (يعتبر الضريح بعيد عن ثقافة المسلمين) ...

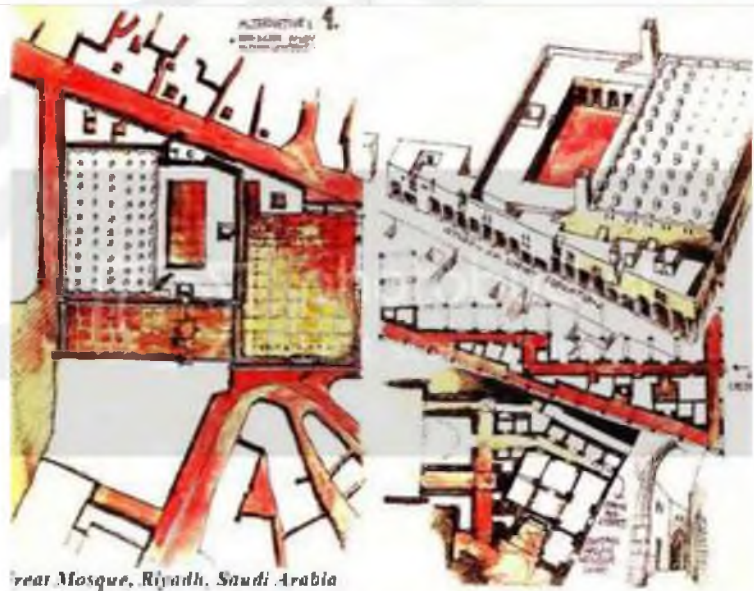
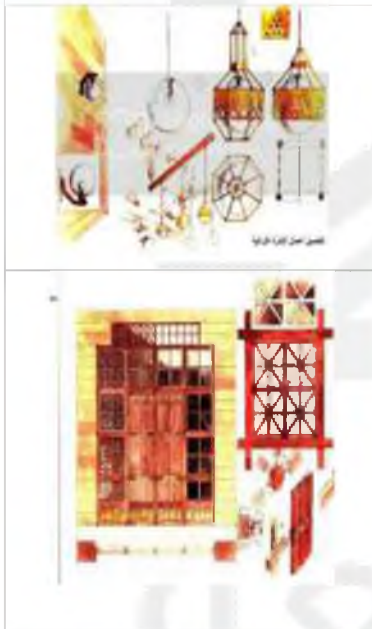
عمد المعمار الى استبدال القبة بدراسة تصميمية ايدائية في السطح امام المحراب.. بتوسيع ابراج الانارة الطبيعية المتواجدة في السطح مباشرة امام القبلة، مما يؤكد فيه على مكان المحراب (القبلة) ويميزه . (انظر الشكل اليساري المرافق).



MANARA UNIVERSITY



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY



دراسة لحرارة المشاة والارتباط مع الجوار



Space of Modern Buildings, Riyadh, Saudi Arabia. The image shows the relationship between the building and its surroundings, highlighting the central tower and the large, open space.



MANARA UNIVERSITY



قصر الحكم 1992 – 1985 JUSTIC PALACE & THE GRAND MOSQUE-

المعمار راسم بدران

مقترحات مسابقة مثلث ماسبيرو (للاطلاع فقط)

منطقة مثلث ماسبيرو ، التي تبلغ مساحتها 168000² تقريباً على نهر النيل وسط القاهرة. يتسم الحي بالمساكن العشوائية والنسيج الحضري الكثيف .

▪ المقترح الفائز: لشركة Associated Consultants & Partners "أسوشيتد كونسلتننتس"³⁰

اعتمدت محافظة القاهرة، المخطط النهائي لشركة Associated Consultants & Partners "أسوشيتد كونسلتننتس" ، ويعتمد على محوران رئيسيان من شارع الجلاء للكورنيش، كما يجرى تقسيم المنطقة إلى قطع أراض تخصص قطعة أرض منها لبناء منطقة سكنية للمواطنين الذين أبدوا رغبتهم في

³⁰ هي شركة Associated Consultants & Partners "أسوشيتد كونسلتننتس" التي تأسست عام 1988، على يد الدكتورة سحر عطية، رئيس قسم التخطيط والتصميم العمراني بجامعة القاهرة، والمعماري عصام أباطة، المدير التنفيذي للشركة.

العودة للمنطقة مرة أخرى بعد انتهاء التطوير مع تزويدها بجميع الخدمات. ويشمل المخطط النهائي لمثلث ماسبيرو مسارين ترفيهي وسياحي، ومسارًا تجاريًا للربط بين الترفيهي والسياحي، إنشاء جراج تحت الأرض أسفل مسار المشاة الرئيسي لربط الكورنيش بمحطة مترو رمسيس، تطوير المباني ذات القيمة التاريخية بالمنطقة كمتحف المركبات، وسيتم تصميم المباني المشروع الجديد بحيث يتماشى مع عمارة القاهرة الخديوية، ويتضمن المشروع أيضًا رفع كفاءة ميدان عبدالمنعم رياض باعتباره الرابط بين القاهرة الخديوية ومثلث ماسبيرو.

وسيتم أيضًا تعويض أصحاب الأرض المقام عليها المحل أو الورشة، علمًا بأن كافة أصحاب المحلات سيتم تعويضهم ماديًا فقط، لأنه يصعب تنفيذ هذا الرقم الكبير من المحلات والورش داخل المشروع بعد التطوير.

تم اعتماد المخطط العام لتطوير وتنمية منطقة مثلث ماسبيرو لشركة Associated Consultants & Partner ، والذي يعد مشروعًا قوميًا حيث يتماشى مع الخطة الاستراتيجية 2030 لتطوير المناطق العشوائية، ويتزامن مع تطوير منطقة القاهرة الخديوية ، كما يستهدف جذب الاستثمارات والارتقاء بالموارد الاقتصادية للعاصمة.





▪ مقترح مكتب المعماري نورمان فوستر (الجائزة الثانية)

يهدف المخطط الرئيسي إلى إدخال مساحات سكنية وتجارية جديدة ، و تأمين السكن لمعظم السكان الذين يعيشون حاليا في المنطقة و الذي يبلغ عددهم حوالي 14000 شخص مع الاحتفاظ بالطابع الفريد للمنطقة وخصائصها المكانية

يضع المخطط الرئيسي مساحات تجارية وسكنية على طول واجهة النهر و واجهات الشوارع الرئيسية مما يساعد بخلق فرص عمل لمدينة القاهرة بأكملها ، في حين أن المباني ذات الاستخدامات المختلطة والمساحات المفتوحة تشغل الجزء المركزي الأكثر خصوصية من المخطط



▪ مقترح مكتب ستيفانو بويري وشركاه الإيطالي M ing. Baukuh &Stefano Boeri – F
 ((Italy)) (الجائزة الثالثة)

ويقترح المشروع :

1. تبادل العقارات التي تسمح للمستثمرين من القطاع الخاص بتطوير الواجهة لنهر النيل - باستثناء
 متحف جديد - وسيسمح في الوقت نفسه للقطاع العام بحماية ممتلكات الدي الشعبي من أجل تطوير

- هذه المنطقة باستخدام إيرادات مبيعات الأراضي على طول الواجهة النهرية والضرائب على أرباح العقارات. هذا التبادل لا يسمح بتهجير سكان الحي الشعبي.
2. سلسلة من التدخلات الصغيرة (عمليات الترميم والإكمال) داخل الحي الشعبي - بعد أن تكون ملكية العقار مملوكة بالكامل للقطاع العام - . ولن تؤثر هذه التدخلات على هوية المنطقة؛ على العكس من ذلك سوف تجلب حياة جديدة إلى الحي من خلال إدخال أنشطة إنتاجية جديدة مثل ورش عمل للحرفيين والخدمات. وسيتم استخدام تكنولوجيات البناء الجديدة في الارتقاء بالمنطقة.
3. تطوير سلسلة من المستوطنات السكنية الجديدة في المساحات بين الحي الشعبي والواجهة النهرية، حيث الطبقة الوسطى - التي تخلت عن وسط القاهرة في السنوات الأخيرة - يمكن أن تعود إلى حياة جديدة ومكتفة، مع مناطق الجذب في المركز والواجهة البحرية الجديدة.
4. إنشاء أبراج سكنية على الواجهة المطلية على النهر و التي تنتهي مع فندق جديد في الطرف الشمالي من مثلث ماسبيرو. و سيكون هناك متحف جديد في وسط الواجهة النهرية. وسيجمع المتحف الجديد بين ساحة عامة جديدة مفتوحة على النيل، ومنصة مرتفعة للمختبرات والمداخل والإنتاج الفني.
5. ويتصور المهندس المعماري نظاما للجزر الخضراء الجديدة على طول النهر يحتوي على مساحات عامة مفتوحة للمدينة.





▪ مقترح دار الهندسة Dar Al-Handasah (الجائزة الثالثة)

يسعى مشروع سيد (SEED social enterprise econornic district) المقاطعة الاقتصادية للمنشآت الاجتماعية) إلى إنشاء نموذج جديد لتجديد المناطق الحضرية في القاهرة. و هو نموذج يستند إلى مبادئ المجتمع المحلي والتفاني في تحقيق التغيير الاجتماعي والمادي المتوازن. مركز سيد هو هيكل التنمية التي تدير الاستراتيجيات التجارية والأعمال المدرة للدخل بهدف تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. يتم إعادة استثمار الأرباح في المجتمع سواء في الاستثمارات "الصعبة" مثل الإسكان والأماكن العامة و أيضا في الاستثمارات "الصغيرة" مثل التعليم والتدريب. مجتمع يعمل معا: كمشروع اجتماعي، والهدف الرئيسي من سيد هو إقامة حي و الذي هو مكان عظيم للعيش والعمل فيه.

إن التطوير المادي المرحلي والمبادرات الاجتماعية والاقتصادية المتوازنة سوف يحول مثلث ماسبيرو إلى حي مزدهر يضم المساكن الاجتماعية الجديدة والمحلات التجارية والمكاتب والمعارض والمطاعم والمقاهي والحدائق و مجموعة من المرافق الترفيهية.



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY